Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوجد فى مصر مايجده أهل العقل والفضل والنباهة من الآلام العقلية التى تلزمهم وهى عذاب وحسرة وحيرة ، فلم تضعف أولئك من صلابة عوده وقوة احتماله وشدة صبره ولكنها بلا ريب عطلت كثيراً من مواهبه - وإن قيل إن الآلام تنضج المواهب - فقد روى عن حافظ إبراهيم أنه قال « اعطنى من الرفاهية مايسبح فيه فلان أو علان وانظر أى الشعر أنظم لك . ولو كان فلان أو علان فى موقفى انظر هل كان يجيد نظم شطرة ؟! » .

ولكن سير الفلك المدار لم يشأ حدوث إحدى هاتين التجربتين.

نحن لانملك أن نحكم على ماكان يستطيعه الكاظمى لو تغيرت ظروف حياته ، ولكن تقدم فنون النقد سمح للنقاد الغربيين أن يحكموا على الإنتاج الشعرى والفلسفى لرجال قضوا نحبهم فى مقتبل العمر أمثال جيو وأندريه شينيه ، كما حكم العرب على مستقبل ابن المقفع وبديع الزمان والشابى وأحمد العاصى والإنجليز على شيلى وكيتس وشاترتون وبرُوك وقديماً قال الشاعر العربى :

وإذا رأيت من الهلال نموه

أيقنت أن سيصير بدراً كاملا